

## سُورَةُ الطَّارِقِ

آيَاتُهَا  
١٧رَبِّيَّتُهَا  
٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝  
 ٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝  
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ وَعَلَى  
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝  
 ١٠ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ  
 لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَاهُوَ بِالْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝  
 ١٧ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَمَهُلَهُمْ رُوَيْدًا ۝

## سُورَةُ الْأَعْلَى

آيَاتُهَا  
١٩رَبِّيَّتُهَا  
٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝  
 ٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّئُكَ  
 ٦ فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُيَسِّرُكَ  
 ٨ لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّبَعْتَ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْكَ مَنْ يُحْشَى ۝

٥٩١

لإظهار الدين ودحض الباطل. ١٧ فأمهل - أيها الرسول - هؤلاء الكافرين، أمهلهم قليلاً، ولا تستعجل عذابهم وإهلاكهم.

## سُورَةُ الْأَعْلَى

مَكِّيَّةٌ

● من مَقَاصِدِ السُّورَةِ: تذكير النفس بالحياة الأخروية، وتخليصها من التعلقات الدنيوية.

● التَّشْبِيرُ: ١ نَزَّهَ رَبُّكَ الَّذِي عَلَا عَلَى خَلْقِهِ نَاطِقًا بِاسْمِهِ عِنْدَ ذِكْرِكَ إِيَّاهُ وَتَعْظِيمِكَ لَهُ. ٢ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ سَوِيًّا، وَعَدَلَ قَامَتَهُ. ٣ وَالَّذِي قَدَّرَ الْخَلَائِقَ أَجْنَاسَهَا وَأَنوَاعَهَا وَصِفَاتِهَا، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا يَنَابِسُهُ وَيُؤَاتِمُهُ. ٤ وَالَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْأَرْضِ مَا تَرَعَاهُ دَوَابِكُمْ. ٥ فَصَيَّرَهُ هَشِيمًا يَابِسًا مَائِلًا لِّلسَّوَادِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَخْضَرَ غَضًّا. ٦ سَنُقَرِّئُكَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - الْقُرْآنَ، وَنَجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ وَلَنْ تَنْسَاهُ، فَلَا تَسَابِقْ جَبْرِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ حَرِّصًا عَلَى الْآتِئَاتِ. ٧ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَنْسَاهُ مِنْهُ لِحِكْمَةٍ، إِنَّهُ سَبَّحَانَهُ يَعْلَمُ مَا يُعْلَنُ وَمَا يُخْفَى، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ. ٨ وَنَهْوَنُ عَلَيْكَ الْعَمَلَ بِمَا يَرْضَى اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ. ٩ فَحُظِّبَ النَّاسَ بِمَا نُوحِيهِ إِلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَّرَهُمْ مَا دَامَتْ الذِّكْرَى مَسْمُوعَةً. ١٠ سَيَتَعْظَمُ بِمَوَاعِظِكَ مِنَ يَخَافُ اللَّهَ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْمَوْعِظَةِ.

● من قَوَائِدِ الْآيَاتِ: ● تحفظ الملائكة الإنسان وأعماله خيرا وشرا ليحاسب عليها. ● ضعف كيد الكفار إذا قوبل بكيد الله سبحانه. ● خشية الله تبعث على الاتعاض.

● من مَقَاصِدِ السُّورَةِ: بيان قدرة الله وإحاطته في خلق الإنسان وإعادته.

● التَّشْبِيرُ:

١ أقسم الله بالسماء، وأقسم بالنجم الذي يَطَّرِقُ لَيْلًا. ٢ وما أعلمك - أيها الرسول - شأن هذا النجم العظيم! ٣ هو النجم يتقرب السماء بضيائه المتوهج. ٤ ما من نفس إلا وكل الله بها ملكا يحفظ عليها أعمالها للحساب يوم القيامة. ٥ فليتأمل الإنسان مم خلقه الله؛ لتتضح له قدرة الله وعجز الإنسان. ٦ خلقه الله من ماء ذي اندفاق يُصَبُّ فِي الرَّحْمِ. ٧ يخرج هذا الماء من بين العمود العظمي الفقري للرجل، وعظام الصدر.

٨ إنه سبحانه - إذ خلقه من ذلك الماء المهيمن - قادر على بعثه بعد موته حيا للحساب والجزاء. ٩ يوم تُخْبِرُ السرائر، فيكشف عما كانت تضمره القلوب من النيات والعقائد وغيرها، فيتميز الصالح منها والفاسد.

١٠ فما للإنسان في ذلك اليوم من قوة يمتنع بها من عذاب الله ولا معين يعينه. ١١ أقسم الله بالسماء ذات المطر؛ لأنه ينزل من جهتها مرة بعد مرة. ١٢ وأقسم بالأرض التي تتشقق عما فيها من النبات والثمر والشجر. ١٣ إن هذا القرآن المنزل على محمد ﷺ لقول يفصل بين الحق والباطل، والصدق والكذب. ١٤ وليس باللعب والباطل، بل هو الجد والحق.

١٥ إن المكذبين بما جاءهم رسولهم يكيدون كيدا كثيرا ليردوا دعوته، ويبطلوها. ١٦ وأكد أنا كيدا لإظهار الدين ودحض الباطل. ١٧